الأهرام

المصدر: الاخبار

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

الإرهاب البيولوجى وطرق التصدى له فى ندوة بجامعة القناة:

لماذا لجأت الدول الفقيرة لأسلحة القتل الصامت ؟

جرام واحد من بكتريا التسمم الغذائى يكفى لقتل مليون إنسان فى الحال!

ما هى الانواع المختلفة من الفيروسات والبكتيريا الخطرة التى يمكن توظيفها كأسلحة بيولوجية فتاكة تستخدم فى الحروب والعمليات الارهابية لتحصد ضحاياها فى صمت؟؟

وهل هناك وسائل للوقاية من الاصابة بعدوى الامراض البيولوجية وبائية الانتشار؟! وهل توجد مضادات علاجية للامراض التى تنجم عن العدوى البيولوجية وتصيب البشر حال تعرضهم لهجوم بيولوجى أو فيروسات وبكتيريا خطرة؟؟. وما هى الاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة احتمالات التعرض لهجوم بيولوجى؟؟

تلك الاسئلة وغيرها هى موضوع الندوة التى تنظمها جامعة قناة السويس الاحد المقبل تحت عنوان «الارهاب البيولوجى وطرق التصدى له» والتى يشرف عليها الدكتور فتحى مقلدى نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث وهى أيضا موضوع التقرير التالى.

الاسماعيلية - خالد رزق:

فى البداية يؤكد الدكتور صلاح عبدالله وكيل كلية الصيدلة بجامعة القناة ومقرر الندوة ان الاتجاه لعقد هذه الندوة جاء كنتيجة طبيعية للرعب الذى يجتاح العالم حاليا نتيجة لانتشار الذعر فى ارجاء الكرة الارضية من مخاطر الارهاب البيولوجى .. فى ظل تعاظم فرص استخدام المواد البيولوجية الفتاكة من الفيروسات والبكتيريا وبعض الفطريات السامة كأسلحة بيولوجية يستخدمها الارهابيون وقد تستخدم بين الدول فى حالات المواجهات الحربية غير المتكافئة بين قوى كبرى تمتلك اسلحة الدمار الشامل - النووية - ودول أخرى اكثر فقرا قد تستخدم السلاح البيولوجى كوسيلة مواجهة لها قدرة إلحاق التدمير الشامل.. وباعتبار ان السلاح البيولوجى هو القنبلة الذرية للفقراء.

٤ محاور رئيسية

وحول مضمون الندوة يقول الدكتور صلاح عبدالله انها ستتناول قضية الارهاب البيولوجى عبر ٤ محاور رئيسية يتضمن اولها اوراق بحث لكل من الدكتور صلاح عبدالكريم رئيس قسم وحدة التقنية الحيوية بجامعة القاهرة والدكتور محمد عنانى عميد كلية الطب البيطرى بجامعة القناة.. ويطرحا فيها تعريف الارهاب البيولوجى وصوره المختلفة والفرق ما بين الاصابات المرضية الناتجة عن الاوبئة الطبيعية التى تحدث نتيجة لانتشار فيروس او بكتيريا خطرة من مصادر حيوية بيئية تتواجد فى الطبيعة بصورتها الاولية.. والاصابات التى تنتج عن الفعل الانسانى بالاحتفاظ بتلك الفيروسات والميكروبات وتحضيرها معمليا فى صورة مواد قابلة للتحميل فى اسلحة حربية - كالرؤوس غير التقليدية للصواريخ - او

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

غازات وغير تلك من التى تمتلكها المؤسسات العسكرية لبعض الدول.. او فى .غير ذلك من الصور الاكثر بساطة والتى يمكن ان يستخدمها الارهابيون فى هجماتهم وفى الحالتين يتم اطلاق السلاح البيولوجى عمدا.. ويناقش هذا المحور ايضا اليات التفرقة بين مسببات ومصادر الاوبئة البيولوجية الطبيعى منها والمتعمد.

أما المحور الثانى فيتناول طرق نشر الارهاب البيولوجى وانواعه وكيفية انتقال العدوى لمختلف الانواع وظواهرها المرضية ويتولى الدكتور-خليفة ابراهيم استاذ ورئيس قسم الميكروبيولوجى بطب القناة.. الطروح العلمية فى هذا المحور ويتناول فى عرضه البحث عددا من انواع الفيروسات والبكتيريا وسموم الفطريات المعروف عنها القابلية للاستخدام فى اعمال الارهاب والحروب البيولوجية. ومن بينها فيروس الانتراكس الذى يسبب مرض الحمى الفحمية.. والتى يعرف احد اعراض الاصابة بها باسم الجمرة الخبيثة وهذا المصطلح لا يطلق فى الاساس الا على حالات الاصابة الجلدية التى هى احد مظاهر التعرض للانتراكس - عن طريق الملامسة - كما يستعرض طرق انتشار واعراض الاصابة بعدوى بكتيريا الغرغرينا الهوائية والتسمم الغذائى والجدرى والطاعون وهى اخطر الانواع البيولوجية التى يمكن استخدامها كأسلحة دمار شامل.

• طرق الوقاية

اما المحور الثالث فيطرح موضوعات الاجراءات الوقائية والعلاجية وطرق التصدى للارهاب البيولوجى ودور الاجهزة المختلفة فى هذا الشأن.. ويقول الدكتور صلاح عبدالله مقرر المؤتمر والذى اعد اوراق البحث لهذا المحور.. انه سيتناول فى طرحه الانواع المختلفة كالاسلحة البيولوجية ووسائل العلاج المتاحة لمن يتعرض لها.. وفى مقدمة تلك الاسلحة شديدة الفتك بكتيريا التسمم الغذائى والمعروفة باسم «كوليستريدم بتيولينيوم» ويكفى جرام واحد منها اذا ما اطلق فى مصدر للمياه لقتل مليون انسان - خلال ساعات - ويعتمد العلاج فى تلك الحالة على السرعة فى التشخيص والعلاج الاولى والفورى باستخدام مضادات السموم.. ويكتسب هذا النوع من السلاح البيولوجى خطورة كبرى لامكانية استخدامه فى تدمير المحاصيل الزراعية.

كذلك هناك الجدرى وهو من الامراض شديدة الفتك سريعة الانتشار ولا ينجو احد اصيب به الا ان هناك لقاح له يعطى كتطعيم قبل الاصابة وهو غير مستخدم منذ ٢٠ عاما بعد ان اعلن خلو العالم من الميكروب المسبب له.. وان كان من المؤكد ان بعض الدول مازالت تحتفظ به.. وربما طور بعضها منه اسلحة بيولوجية.. ومن الواجب هنا العمل على اعادة استخدام لقاحات الجدرى لتطعيم الاطفال.

اما ثالث اخطر الاسلحة البيولوجية فهو بكتيريا الغرغرينا الهوائية وهى ذات تأثير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

قائمة الأسلحة البيولوجية تشمل:

الفيروسات والبكتيريا والفطريات

مدمر للخلايا الحيوية.. خاصة فى حالات الاصابة بجروح.

ويأتى فى الدرجة الرابعة الطاعون والذى اشتهر قديما بالموت الاسود وتكمن خطورته فى سرعة انتشاره وهو موجود بصورة طبيعية إذ تصاب به الجرذان وينتقل منها الى الانسان عن طريق وسيط من الحشرات هو – البراغيث – ويمكن نشره بوسائل اخرى.. ولكنه من الاوبئة التى تعتبر متاحة العلاج من خلال التداوى بمجموعات من المضادات الحيوية.

واخيرا هناك فيروس الانتراكس والذى اصبح السلاح البيولوجى الاكثر شهرة وصيتا.. خاصة فى الاونة الاخيرة بعد ظهور حالات اصابة نتيجة للتعرض له فى الولايات المتحدة مؤخرا.. والانتراكس هو فيروس شديد الخطورة يسبب مرض الحمى الفحمية.. وتوجد له بعض انواع اللقاحات التى تؤخذ كتطعيم – ولكنها غير مؤثرة فى الغالب وقد تتسبب فى اعراض جانبية خطيرة احيانا حيث تحدث اعراضا شبيهة بالمرض نفسه.. وهناك بعض المضادات الحيوية للعلاج من الاصابة بالحمى الفحمية لعل أهمها مادة «سبروفلوكساسين».

٣ طرق للاصابة

وتحدث الاصابة بفيروس الانتراكس عبر ٣ طرق اولها وهو الاكثر انتشارا والاقل خطورة فى الوقت ذاته – لاستجابته للمضادات الحيوية – هو الاصابة الجلدية والتى تحدث عن طريق الملامسة وتعرف باسم الجمرة الخبيثة.

وثانيها وهو اقل انتشارا واكثر خطورة واشد فتكا ولا يستجيب فى الغالب للعلاج.. تنتقل فيه العدوى بفيروس الانتراكس عن طريق التنفس وتصيب الجهاز التنفسى وتحدث اصابات قاتلة بالرئة.

والطريق الثالث وهو الاندر حدوثا فتحدث فيه العدوى عن طريق الجهاز الهضمى... فى حالة تناول لحوم مصابة بالفيروس.. إذ ان الحمى الفحمية هى احد الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان.

اما المحور الرابع فيتناول فيه العميد موسى هارون خبير الحرب الكيمائية والبيولوجية دور الجهات المعنية والوزارات المختلفة ومراكزها البحثية فى تأمين الميكروبات الخطيرة والعمل على منع وصولها الى ايدى العابثين وكيفية التنسيق بين الاجهزة المختلفة فى مواجهة أية طوارئ بيولوجية وكذلك وسائل وطرق نشر الوعى المعرفى بين الجماهير بالمخاطر البيولوجية وما قد يقع من حوادث دون بث الرعب والذعر بين المواطنين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية